# بيان

## المملكة الأردنية الهاشمية

## في

## جلسة النقاش العام للدورة الرابعة لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل

## 13 تشرين الثاني 2023

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**السيد الرئيس،**

اسمح لي بداية أن أهنئكم على توليكم رئاسة الدورة الرابعة للمؤتمر، متمنياً لكم التوفيق والسداد. وكلنا ثقة بأن رئاستكم ستكون حافزاً للاستمرار في الانخراط بشكل فاعل في جهودنا الحميدة الهادفة إلى التخلص التام من الأسلحة النووية ومختلف أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

كما أعرب عن خالص الشكر والامتنان لرئاسة وفد لبنان للدورة السابقة، والجهود المتميزة التي بذلتها الجمهورية اللبنانية الشقيقة، بقيادة سعادة السيدة جان مراد وأعضاء فريقها الموقرين وأخص بالذكر الزميل محمد علي.

هذا ولا يفوتني أن أرحب بمشاركة رئيس الجمعية العامة للدورة 78، ووكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، في الجلسة الافتتاحية في دورتنا هذه.

**السيد الرئيس،**

نجحت دورات مؤتمرنا الماضية في تحقيق نتائج إيجابية أسهمت في تأطير عمل المؤتمر، والإنخراط في نقاشات موضوعية ركزت على الجوانب الفنية المتعلقة بصياغة صك قانوني لإنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط.

ويعكس مؤتمرنا اليوم جهود دول المنطقة الهادفة إلى بلورة موقف إقليمي فاعل للحد من انتشار الأسلحة النووية ومحتلف أسلحة الدمار الشامل الأخرى، حيث تبرز أهمية هذه الجهود في ظل الجمود الذي تشهده منظومة نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، وفشل مؤتمرات المراجعة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في تحقيق أي تقدم ملموس والوفاء بالتزام إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط.

فعدم توصل الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية للمرة الثانية على التوالي إلى وثيقة ختامية، يعكس أهمية مسارنا الحالي الذي تقوده دول المنطقة.

وترتكز جهود دولنا المشاركة في أعمال المؤتمر على الإرادة الحرة لأطرافه، وبتوافق الآراء، على جميع القرارات التي يتم اعتمادها. فنؤكد هنا على ضرورة دعم جهودنا هذه للاتفاق على صك قانوني مُلزم لدول الإقليم يساهم في إبعاد خطر الأسلحة غير التقليدية عن المنطقة، الأمر الذي سيساهم في تعزيز السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

**السيد الرئيس،**

إن رفض إسرائيل القاطع المشاركة في أعمال المؤتمر والانضمام لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها ونشاطاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما هو إلا خير دليل على عدم إحترامها للجهود الدولية الهادفة إلى الوصول إلى عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

بل وعلاوة على ذلك، وكما شهدنا مؤخراً، تمادت إسرائيل –على لسان أحد وزراء الحكومة الحالية– في التهديد بإلقاء قنبلة ذرية، مشيرةً إلى أن إلقاء القنبلة على المدنيين الأبرياء في قطاع غزة هو من ضمن الخيارات المتاحة لديها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أسلحة الدمار الشامل والتهديد باستخدامها هو محرم دولياً بموجب أحكام القانون الدولي ويعتبر خرقاً للقواعد الأمرة للقانون الدولي العمومي (jus cogens)، ونذكر هنا بما ورد بالرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بشأن التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها. ونضيف أن هذا التهديد يعتبر تهديداً بإرتكاب جرائم إبادة جماعية وعلى الدول جميعاً واجب العمل على وقفه.

ونقول لإسرائيل أن التهديد بأسلحة الدمار الشامل لن يجلب لها الأمن والاستقرار، وهو ما لن يتحقق دون الوصول إلى سلام عادل وشامل ودائم يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران للعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

**السيد الرئيس،**

رسالتنا واضحة في مؤتمرنا هذا مفادها مضاعفة الجهود الدولية لإنشاء المنطقة الخالية، وهذه مسؤولية تقع على عاتق المجتمع الدولي بأكمله، وذلك بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وبالأخص

قراري مجلس الأمن 487 للعام 1981 والقرار 687 للعام 1991 الصادر تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

فنرى أن عدم دعم مسار مؤتمرنا هذا، المبني على توافق آراء الدول المشاركة في أعماله، من قبل جميع الدول في المجتمع الدولي، ما هو إلا تعبير واضح عن ازدواجية المعايير التي نشهدها اليوم بوضوح.

ونجدد بهذا الإطار دعوتنا لإسرائيل الإنضمام للمؤتمر دون أي شروط مسبقة، بالإضافة إلى الإنضمام لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع منشآتها ونشاطاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

**السيد الرئيس،**

في الختام، يجدد وفد بلادي دعمه التام لمسار مؤتمرنا هذا، ونتطلع للعمل مع جميع الدول وبشكل وثيق خلال رئاستكم الموقرة لأعمال هذه الدورة.

**وشكراً.**